

تاريخ العلاقات الدولية

سنة ثانية علوم سياسية

الثورات القومية ورفض مؤتمر فيينا

اولا ثورات 1830

شهدت اوربا العديد من الثورات القومية وكان ذلك للأسباب التالية

1- السياسات المعادية لمبادئ وأفكار الثورة الفرنسية وما رافقه من تدخل في شؤون الدول الصغيرة

2- المطالبة بالحكم الدستوري الذي يضمن للمواطنين حقوقهم في الحرية السياسية وتقرير مصيرهم

3- تنامي الشعور الوطني في البلدان التي خضعت للحكم الاجنبي من دون الالتفات الي السكان ورغباتهم كبلجيكا و بولندا

4- نمو الطبقات الوسطي الصناعية والتجارية التي تبنت الدفاع النظام الدستوري في اوربا

اولا - الثورة الفرنسية

قرر مؤتمر فيينا عودة ال بوربون الي فرنسا وعاد لويس 18 بمساعدة اعداء فرنسا وعاد معه اعداء الثورة واستعادوا مراكزهم في الجيش ولإدارة وأزيل علم الثورة المثلث الالوان ورفع مكانة علم ال بوربون وحاول الملك اقامة توازن بين القوي المؤيدة للثورة وبين القوي المحافظة في المجتمع الفرنسي

اما الاسباب التي ادت الى الثورة

1- اصدر الملك قوانين انتخابية تسهل سيطرة المحافظين على السلطة.

2- مجى الملك شارل العاشر الذي تولى العرش عام 1824 وأعاد النظام الفرنسي الي ما قبل عام 1789.

3- وضعت الجامعة الفرنسية تحت اشراف الكنيسة وأعاد لطبقة النبلاء كل الامتيازات التي خسروها وبذلك

اثار موجة من السخط في الشارع الفرنسي في 27 جويلية 1830 ولجاء الفرنسيين الي العصيان المسلح وأقاموا المتاريس وأغلقوا المصانع وفي اليوم الثاني سيطر الثوار على قصر التويلرية وادى الي هروب الملك ونصب لويس فليب ملكا للفرنسيين ليحكم بالدستور وبذلك تمكن الشعب من التخلص من اثار قرارات فيينا

ثانيا: الثورة في بلجيكا

قرر مؤتمر فيينا احاطة فرنسا بسلسلة من الدول القادرة على مواجهة فرنسا لذلك قرر المؤتمر دمج كل من بلجيكا وهولندا في دولة واحدة عرفت باسم مملكة الاراضي المنخفضة علي الرغم من الاختلافات التاريخية اللغوية والدينيةالخ وكانت معاملة الهولنديين للبلجيكيين متعطسة وذلك بجعل اللغة الهولندية اللغة الرسمية ومحاولة فرضها على المدارس و دوائ الدولة واحتكار الوظائف في الجيش والسلك الدبلوماسي وهذا ما عزز روح الثورة لدي البلجيكيين وعندما قامت الثورة الفرنسية عام 1830 انتهز البلجيكيين الفرصة وسيطروا على الدوائر الحكومية وساندت فرنسا ذلك التطورات فاعترفت ببلجيكا في مؤتمر لندن وإعلان حياد بلجيكا 1830

ثالثا: الثورة في بولندا

أقر مؤتمر فيينا أن تكون بولندا دولة مستقلة ويكون على العرش القيصر الروسي الكسندر الأول الذي عين نائبا للحكم إلا أن الوضع لم يقنع البولنديين الذين كانوا يطالبون بالثورة فعندما انتشر انباء الثورة الفرنسية الثانية قامو بطرد نائب القيصر الروسي في 31 نوفمبر 1830 وأقاموا حكومة وطنية إلا أن ذلك لم ينجح بسبب معارضة قيصر روسي الذي اجتاحتها في فبراير عام 1831 وأخضعت الي الحكم الروسي وزالت بولندا من الخارطة كدولة

رابعاً: الحركات الإصلاحية في سويسرا وبريطانيا

أما في سويسرا وبريطانيا فقد تمت الإصلاحات الدستورية ضمن إطار الشرعية وبعيدا عن العنف والثورة

ثانياً: ثورات عام 1848

أولاً: الثورة الفرنسية عام 1848

قامت الثورة الفرنسية لعدد من العوامل أهمها:

1- انقسام الطبقة السياسية الفرنسية الي تيارين الأول يضم انصار الملكية الدستورية والثاني يضم الجمهوريين المتطرفين الذين يؤيدون إعادة النظام الجمهوري وزاد من سوء الوضع انقسام الملكية الي مجموعات متناحرة

2- ظهور الحركة البونابرتية نسبة الي نابليون بونابرت الذين كانوا يدعون الي استعادة امجاد نابليون

3- ظهور الحركة الاشتراكية بسبب ما خلفته حروب نابليون من أزمة اقتصادية وعجز مزمن في خزانة الدولة

ونتيجة لذلك فقد ارتفعت الاصوات مطالبة بالإصلاح والقضاء على الفساد وما زاد
الوضع سوءاً الازمة الاقتصادية التي مرت بها البلاد بين عام 1846-1847 وطرده
الآلاف من العمال ولذلك قامت الثورة الفرنسية الثالثة في 02 فبراير 1848 وتشكلت
حكومة مؤقتة وكان من أعمالها منح حرية الصحافة والدعوة لانتخابات مجلس نيابي
جديد لوضع دستور جديد للبلاد وفي انتخابات 01 يناير 1848 انتخب أول رئيس
للجمهورية هو لويس نابليون ابن شقيق نابليون بونابرت الذي توج باسم نابليون
الثالث امبراطوراً لفرنسا منذ عام 1852-1870

ثانياً: الثورة في النمسا والمجر

كان السبب الرئيسي لقيام الثورة هو السياسة الاستبدادية التي اتبعتها مترنيخ وابرزها
1- تجاهل عوامل التغيير السياسي والاجتماعي في أوروبا الذي أحدثته الثورة الفرنسية
2- فرض الرقابة الصارمة على الجامعات
3- مراقبة منافذ البلاد وموانئها خوفاً من رياح التغيير
وعلى الرغم من ذلك فقد قامت الثورة في 1848 من ثلاث جهات

1- الاتجاه الحكومي طالبوا بالإصلاحات وإدارة قانونية

2- عجز الأجهزة البوليسية عن إيقاف التطور ومنع الفكر الحر من الوصول
الجامعات

3- نمو الشعور القومي لدى الشعوب الامبراطورية النمساوية من رومان وجرمانيين
وكرواتيين وغيرهم ومطالبة بحق تقرير المصير وقامة الثورة في 1848 وقد استقال
مترنيخ وغادر الي منفاه في بريطانيا

ثالثاً: الثورة الألمانية

واجهه ملك بروسيا فريدرك وليم الرابع مطالب ملحة من قبل الشعب لتحقيق
الاصلاحات الا انه حاول التملص حتي قامه المظاهرات في الاوساط الشعبية في
المدن الالمانية ولذلك دعاء الملك الي عقد مؤتمر وطني عام في فرانكفورت ليكون
بمثابة برلمان تحضيري ووضع دستور لألمانيا الموحدة

لكن تحقق الوحدة يحتاج الي جيش قوي ودولة كبيرة فقد عرض المؤتمرين على
الملك البروسي عام 1849 عرش المانيا الا انه رفض لأنه من الشعب وليس من
الامراء وبذلك فشلت محاولات برلمان فرانكفورت

الوحدة الالمانية

كانت الولايات الالمانية مفككة حتي القرن الثامن عشر وكانت مرتبطة بإمبراطورية
ال هابسبيرك وقد اتسمت هذه الولايات بالضعف باستثناء مملكة بروسيا التي كان
يحكمها فريدريك الكبير عام 1740-1786 و كان الشعب الالمني يعيش حياة
صعبة وقد تأثرت الولايات الالمانية بالثورة الفرنسية الذي اسهم في تزيد الشعور
القومي فضلا عن دخول نابليون الذي احتل الكثير من الولايات الالمانية فقد ضم
قسم منها الي فرنسا والغي البعض ودمج البعض الاخر لتصبح 39 ولاية وأسس
اتحاد الراين 1806 وكان الهدف هو خلق دولة قوية المانية توازي نفوذ كل من
النمسا ومملك بروسيا كما ظهرت في بروسيا شخصيات مهمة عملة على تهبيغ

بروسيا على قيادة الولايات الالمانية نحو الاتحاد وهو اتوفون بسمارك 1815-
1898 رجل دولة وشغل منصب رئيس وزراء بروسيا من 1862-1890 وأشرف
على توحيد الولايات الالمانية وتاسيس الامبراطورية الالمانية او ما يسمى بالريخ
الالمني الثاني وقد خاض بسمارك العديد من الحروب من اجل توحيد المانيا منها
حرب ضد النمسا عام 1866 واجبرها على توقيع معاهدة براغ ولتعزيز السطيرة

البروسية فقد ضم امارات الشمال الالمانية لتتكون مايسمي بالاتحاد الالمانى الشمالي في 1867 وقد ادى انتصار بروسيا على النمسا الي زيادة قوة المانيا وفي عام 1870 كانت الحرب الفرنسية البروسية وانتصرت بروسيا علي فرنسا وتوالت الانتصارات الجيش الالمانى بعد ذلك على فرنسا وكان اهمها هي معركة سيدان حيث هزم الجيش الفرنسي واستسلم الامبراطور نابليون الثالث عام 1870 وأرغمت فرنسا على توقيع معاهدة فرانكفورت عام 1871 اما النمسا فقد كانت هدف بسمارك هو عزل النمسا دوليا والقضاء على نفوذها.

العلاقات الدولية في الفترة ما بين 1870-1914

شهدت الفترة التي سبقت الحرب العالمية الاولى انقسام اوربا الي احلاف وتكتلات دولية ادت الي تهديد السلام ومن اهم الاحلاف

1-عصبة الابطارة الثلاثة

كان بسمارك يخشى ان تتكون جبهة ضد المانيا لذلك تفاهم مع كلمن روسيا والنمسا عن طريق ما عرف باسم عصبة الابطارة الثلاثة 1872 وهو اتفاق شفهي وكان الهدف منة هو البقاء علي الحدود الراهنة لأوروبا وقد استنطع بسمارك من اعادة احياء هذا الحلف عام 1881 عن طريق اتفاق روسي الماني نمساوي الذي نص على اتفاق جديد هو اذا دخلت احد الدول الحرب مع دولة رابعة واجب علي الدولتين الاخرى البقاء علي الحياد وذلك ضمننت المانيا حياد كل من روسيا والنمسا

2-الحلف الثنائي 1870شهد مؤتمر برلين تأييد بسمارك للمعارضة البريطانية

للإطماع الروسية في الدولة العثمانية فشعرت روسيا ان المانيا قد غدر بها وخشي بسمارك من تقارب روسي فرنسي لذلك اقام الحلف الثنائي مع النمسا 1879 وقد نص الاتفاق علي مساعدة كل دولة للأخرى

3-الوفاق الودي

هي اتفاقية بين بريطانيا وفرنسا لحد من التفوق العسكري الالمانى وإصرار سياستها على التدخل فى السياسات الاستعمارية وذلك شجع بريطانيا لتقرب مع فرنسا عام 1904 وبموجبة تم حل النزاعات بينهم المتعلقة بإفريقيا وبعض جزر المحيط الهادى وإطلاق يد بريطانيا على مصر ويد فرنسا على المغرب العربى